دراسة "ألمانية" تربط بين كورونا وخصوبة الرجل!

وأجرى فريق باحثين من جامعة يوستوس- ليبيتش في غيسن الألمانية، تحاليل منتظمة على مدى شهرين للحيوانات المنوية لـ 84 رجلاً دون سن الأربعين أصيبوا بفيروس كورونا، ومعظمهم عانى من عوارض حادة. وقارن الباحثون هذه الحيوانات المنوية مع تلك الخاصة بـ105 أفراد لم يعانوا الإصابة بالمرض.

وبيّنت الدراسة أن علامات الالتهاب والإجهاد التأكسدي في الحيوانات المنوية لدى الرجال المصابين بكوفيد-19 أعلى مرتين مقارنة بالمجموعة الأخرى، على ما أفاد المقال المنشور في مجلة "ريبرودوكشن" العلمية.

ولاحظ معدّو المقال أيضاً "انخفاضاً ملحوظاً" في تركيز الحيوانات المنوية وقدرتها على الحركة، وعدداً أكبر من الحيوانات المنوية ذات الشكل المتغير بين المشاركين الذين كانوا مصابين بكوفيد.

نتائج صادمة

وخلص الباحثون إلى أن هذه النتائج الصادمة "تشكل أول دليل اختباري مباشر على أن كوفيد-19 يمكن أن يطال الجهاز التناسلي ويؤثر عليه".

وأشاروا إلى أن التغييرات التي لوحظت تتوافق مع حالة "قلة النطاف التي تعد أحد أكثر أسباب ضعف الخصوبة شيوعاً عند الرجال"، إلا أن خبراء لم يشاركوا في الدراسة شددوا على ضرورة إجراء المزيد من الأبحاث قبل استخلاص أي استنتاجات.

وقالت مديرة علم الأجنة في مجموعة عيادات "كير فيرتيليتي" المتخصصة في الخصوبة أليسون كامبل "ينبغي ألا يصاب الرجال بالهلع، ففي الوقت الراهن، لا يوجد دليل ثابت على حدوث ضرر طويل المدى للحيوانات المنوية أو للقدرة التناسلية للذكور بسبب كوفيد-19".

فرضية مضادة

ولم يستبعد معدّو الدراسة أنفسهم فرضية أن تكون النتائج عائدة إلى العلاجات التي تلقاها بعض المرضى، وخاصة الكورتيكوستيرويدات والأدوية المضادة للفيروسات ومضادات الفيروسات القهقرية، وقد أظهرت بعض الدراسات تأثيراً سلبياً لها على جودة الحيوانات المنوية.

وقد عولج بالكورتيكوستيرويدات 44 في المئة من المشاركين في مجموعة المصابين، في حين تلقى 69 في المئة مضادات الفيروسات.

وذكّر خبير الخصوبة لدى الذكور في جامعة شيفيلد البريطانية ألان باسي بأن الحمى يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على إنتاج الحيوانات المنوية، أيّاً كان المرض الذي يسببها"، وبعض النظر عن تأثير فيروس كورونا.